مدى فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي

The effectiveness of the roles of school and vocational guidance and counselling counsellors in achieving school social adjustment from the viewpoint of first-year secondary pupils

صافية مقدم [1]

[1]جامعة مولود معمري -تيزي وزو (الجزائر)، safia2016.dz@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/1/17 تاريخ القبول: 2023/5/27 تاريخ النشر: 2023/6/10

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وكذا التعرف على العلاقة الارتباطية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لديهم. وقد تم تطبيق استبيان مكون من (33) عبارة موزعة على محورين؛ أدوار مستشاري التوجيه في تحقيق التكيف الاجتماعي، وفي تحقيق التكيف المدرسي على عينة اشتملت على (130) تلميذا وتلميذة في السنة الأولى ثانوي. وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي من وجهة نظر التلاميذ تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي؛ التكيف المدرسي؛ التوجيه؛ الارشاد؛ مستشار التوجيه؛ المرحلة الثانوية.

Abstract: The study aimed to identify the effectiveness of the roles of the school and vocational guidance and counseling counselor in achieving school social adjustment from the point of view of first-year secondary pupils, as well as to identify the relationship between social adjustment and school adjustment. A questionnaire of (33) items which was included in two axes; the effectiveness of the roles of counselors in achieving social adaptation, and in achieving school adaptation. The questionnaire applied to a sample of (130) first year secondary school pupils. The study concluded that there were no significant differences in the effectiveness of counselors' roles in social and school adaptation from the point of view of pupils due to gender and specialization, and there was a significant relationship between social adaptation and school adaptation among secondary first-year pupils.

Keywords: social adaptation; school adaptation; guidance; counseling; guidance counselor; secondary school.

المؤلف المرسل: صافية مقدم

1.مقدمة:

يتخذ التوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في الدراسات النفسية والتربوية، وأهميته في حياة التلميذ المتمدرس وفي تحديد مصيره عن طريق توجهيه ورعايته إلى جانب تقييمه، فمن مهام مستشار التوجيه أنه يقوم بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يريد مزاولة الدراسة فيها ويقوم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب كما يعمل على مساعدته على اكتشاف قدراته وإمكانياته لتحقيق التوافق الدراسي والتغلب على المشكلات التربوية من أجل تحقيق الصحة النفسية. فالتكيف الاجتماعي المدرسي يلعب دورا مهما في حياة التلميذ كونه يعبر عن حالة من التوازن والإشباع لديه.

فمستشار التوجيه يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلّمية وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ في مختلف مؤسسات التعليم الثانوي ويعتبر هذا الأخير حلقة في سلسلة المراحل التعليمية كونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي مما يجعله مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة التي تعد من أهم الفترات التي يمر بها الانسان في حياته.

1.1. إشكالية الدراسة:

تعتبر المؤسسة التعليمية تنسيق جزئي من المجتمع، حيث يسعى هذا الأخير إلى تحقيق التقدم والتطور والازدهار والرقي والاستمرار بشتى الوسائل عن طريق بناء نظام تربوي جيد قادر على تلبية حاجيات أفراده، وتزويد الأجيال المثقفة بالقيم والعادات والتوقعات التي تتماشى مع المجتمع وقيمه ومبادئه من أجل تحقيق كل ما هو خير ونافع وصالح للحياة الاجتماعية، فالمؤسسة التربوية هي إحدى الآليات التي يوكل ويسند إليها مهمة تربية الأفراد وتزويدهم بمختلف المعارف والعلوم من أجل تحقيق التقدم والرقي والتطور العلمي والتكنولوجي والتربوي والحضاري.

فالتربية هي عملية اجتماعية تعني بالإنسان من جميع جوانب شخصيته، وتوجه طاقته وجهوده لتحقيق هدف واحد، ولقد اهتمت التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط ، وإنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والوجدانية والعقلية والسلوكية

والأخلاقية والاجتماعية للتلميذ من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية والكفاءة العلمية والمهارات المهنية، وحتى تتحقق هذه التطورات يجب أن تتطور خدمات الإرشاد والتوجيه.

ويشير "تايو" إلى أن الإرشاد جزء من التعليم لأنه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين، ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات الحياة المستقلة"(Taiwo, 1998, p. 2).

من هنا نتأكد أن الإرشاد النفسي المدرسي يشغل مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محور العملية التربوية وحولت المدرسة الحديثة من الاقتصار على تدريس المناهج والمقررات إلى رعاية التلاميذ في جميع الجوانب الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية.

ولقد رأى القائمين بالإصلاحات التربوية الأخيرة ضرورة ادراج مصطلح الإرشاد المدرسي بدلا من مصطلح التوجيه فقط، وذلك للتأكيد على ضرورة تغيير الممارسات الإرشادية والاهتمام أكثر بالتلميذ من جميع النواحي حتى يتمكن من بناء مشروعه الشخصي (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2008 ، ص 15)

ولمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في هذا المجال وظائف مختلفة يقوم بها لصالح المتعلمين، حيث يعمل على مساعدتهم داخل المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها، ويبذل ما في وسعه لتمكينهم من إيجاد حلول للمشاكل التي تعترض مسارهم التعليمي.

وهذا ما أكدته دراسة "جونسون، 1995" التي خلصت إلى أن المرشد المدرسي هو أول المختارين من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية في أغلب الأحيان مقارنة مع الآباء والمدرسين والأصدقاء وآخرين في طلب المساعدة في بناء الثقة بالنفس (فنطاري، 2010).

وتعتبر السنة أولى من التعليم الثانوي بيئة تربوية جديدة بالنسبة للمتعلمين، حيث يواجهون العديد من المشاكل التي تحول دون تكيفهم مع واقعهم الاجتماعي المدرسي الجديد، ولكونها تحتل موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، فهي تخص مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة. حيث يكون المجال فيها

مفتوحا للتفاعلات والعلاقات الاجتماعية التي تؤثر على المردود التربوي للتلاميذ، وهذا ما أكدته دراسة "هودة" التي توصلت إلى أن كل من الإدارة المدرسية، الأساتذة، كذا جماعة الرفاق المدرسة الأثر الواضح في التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال العلاقات التفاعلية المدرسية القائمة على أساس التعاون والتفاعل الإيجابي(هودة، 2012).

وفي مرحلة المراهقة تطرأ على المتعلمين عدة تغيرات نفسية وعقلية ودراسية، مما يستدعي الأمر التكفل بهم ورعايتهم بداية من المرافقة الدراسية وصولا إلى المرافقة النفسية والاجتماعية ومواجهة جميع مشكلاتهم التي تعيق مسارهم الدراسي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال خدمات ارشادية تساعد التلاميذ على فهم أنفسهم والتعرف على قدراتهم واستعداداتهم وتحقيق تكيفهم الاجتماعي المدرسي. وهذا الأخير يعتبر مطلبا هاما يسعى مستشار التوجيه والإرشاد إلى تحقيقه من خلال الخدمات الإرشادية المقدمة لهم، والتي تسمح في الأخير بتحسين المردود التربوي لدى التلاميذ. وهذا ما أكدته دراسة (حمايمي، 2013) التي توصلت إلى أن الخدمات الإرشادية لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تساهم في تحسين مستوى المردود التربوي لدى التلاميذ.

وباعتبار أن المتعلم محور العملية التربوية فكان الاهتمام به ضروري من خلال تقديم مختلف الخدمات الإرشادية التي تساهم في زيادة خلق علاقات تفاعلية بينه وبين أقرانه في الدراسة، والتي تسمح بتحقيق الاندماج الاجتماعي وبناء علاقات أكثر توافقا مع نفسه ومع بيئته وتخطي مختلف الصعوبات ومشكلات عدم التكيف، وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وهذا ما يتفق مع دراسة (الحلبوسي وآخرون، 2002) التي توصلت إلى أن الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح وتجنب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم. ولأن المدرسة هي إحدى المكونات التي وجدت من أجل تهيئة التلميذ حتى يستطيع تحقيق التكيف بمختلف مجالاته، فالتكيف الاجتماعي المدرسي يظهر من خلال حسن العلاقات مع الوسط المدرسي، وقدرة التلميذ على التلاؤم مع كل متطلبات الحياة المدرسية وقدرته على إقامة علاقات طيبة مع أصدقائه (براهيمي، 2003).

كل ذلك يشكل باعثا في ابراز أهمية هذا الموضوع الذي أردنا من خلاله التحقق من مدى فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق

التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

2.1. فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس

- توجد فروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

–توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس

– توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3.1. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها في النقاط التالية:

–التعرف على مدى فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعا للجنس والتخصص.

– التعرف على الفروق الموجودة في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تبعا للجنس والتخصص.

– التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

4.1. أهمية الدراسة:

تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي أمر ضروري لتحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي، حيث يتعلق بمدى قدرة المتعلمين على التكيف مع بيئة المدرسة والمجتمع المحيط بها، وبما أن مستشاري التوجيه والإرشاد يلعبون دورا محوريا في توجيه وتحسين السلوك الاجتماعي للمتعلمين فإن دراسة فعالية دورهم في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي تعد مهمة للعديد من الأطراف المعنية:

بالنسبة للمتعلمين: تعتبر السنة الأولى من المرحلة الثانوية من أكثر المراحل التي يحتاج فيها التلاميذ إلى التكيف الاجتماعي المدرسي كونهم ينتقلون من مرحلة التعليم المتوسط إلى المرحلة الثانوية ويتعرفون على بيئة مدرسية جديدة وزملاء ومعلمين جدد ويجب أن يتأقلموا مع جميع هذه التحولات، لذلك فإن دراسة التكيف الاجتماعي المدرسي يساعد على:

- تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ.
- يساعد في بناء علاقات اجتماعية إيجابية تعمل على تعزيز مهارات التواصل.
- يساعد في تطوير مهارات التعلم الذاتي التي تمكن المتعلمين من تحديد أهدافهم الأكاديمية وتحقيقها.
- يساعد في تحسين الصحة النفسية .

بالنسبة للمعلمين: توفر هذه الدراسة معلومات مهمة تساعد في توجيه المربين وغيرهم من المعنيين بشؤون التعليم على التخطيط الجيد للبرامج والأنشطة التربوية الملائمة التي تحقق احتياجات التلاميذ التعليمية والنفسية والاجتماعية وتهيئة المناخ المدرسي.

بالنسبة للأولياء : تساعد هذه الدراسة من قدرة الأولياء على فهم أهمية توجيه ودعم الأبناء في المدرسة، ويعزز التواصل بين الأولياء والمدرسة لمتابعة أداء أبناءهم وهذا يمكنهم من الشعور بالراحة النفسية بسبب الدعم الذي يوفره المستشارين لأبنائهم.

بالنسبة للمستشارين: يمكن للدراسة أن توفر مفاهيم وأدوات جديدة من أجل تحسين عملهم وتنمية قدراتهم في مجال التوجيه والإرشاد، ويمكنهم إستخدام النتائج في تحديث برامج التوجيه وممارساتهم المهنية.

5.1 تحديد مصطلحات الدراسة

مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: هو شخص يمتلك المعرفة والتدريب لمساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي، ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعملية الموضوعية (فنطاري، 2010).

إجرائيا:هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يقوم بمجموعة من المهام والخدمات المحددة وفقا لقرارات ومناشير وزارية (التوجيه، الإعلام، الإرشاد، التقويم والدراسات) من أجل مساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم الدراسي، وتخطي صعوبات الجانب العلائقي داخل البيئة المدرسية وحل مشكلاتهم المختلفة من أجل اندماجهم الاجتماعي داخل المدرسة لتحقيق تكيفهم الاجتماعي المدرسي.

التكيف الاجتماعي المدرسي: يرى "جبريل" بأن تكيف الطالب المدرسي ينجم عن تفاعله مع المواقف التربوية، وهو ما يحصل لتفاعل عدد العوامل منها ميوله ونضج أهدافه

واتجاهاته نحو النظام المدرسي واتجاهاته نحو المواد الدراسية وعلاقته برفقائه ومعلميه ومستوى طموحه، ولا يقاس تكيف الطالب بمدى خلوه من المشكلات بل بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وإيجاد حلول تساعده على تحقيق تكيفه مع نفسه ومحيطه المدرسي.

وعرفه "بندانية" و"الشيخ حسن" بأنه تلاءم الطالب مع ماتتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة (عبد الحاكم وصمادي، 2014).

فالتكيف الاجتماعي المدرسي هو اندماج التلميذ في الجماعة المدرسية لكي يصبح عنصرا فاعلا في جماعة تساعده على تحقيق ذاته جسميا وعقليا وعاطفيا، لكي يأخذ مكانة مع بقية أعضاء هذه الأسرة حتى يتمكن من تنمية استعداداته وقدراته، فالتلميذ المتكيف مع البيئة التي يعيش فيها سواء في البيت أو في المدرسة يخرج إلى الحياة وكله ثقة في نفسه وفي الآخرين (صقر، 1965).

يتضح بأن التكيف الاجتماعي المدرسي هو تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبل الاتجاهات والقيم والمعارف التي تعمل على تطويرها لدى الطلبة.

إجرائيا: هو القدرة على التأقلم مع بيئة المدرسة والتكيف مع القواعد والأنظمة الموجودة فيها، وتتمثل مؤشراته في التكيف مع المعلم والمنهاج الدراسي، التكيف مع الزملاء والقدرة على إقامة علاقات إيجابية مع زملائه وأساتذته داخل الصف الدراسي.

السنة الأولى ثانوي: هي المرحلة الثالثة من مراحل التعليم العام، تستقبل التلاميذ الناجحين في شهادة التعليم المتوسط.

إجرائيا: تعد المرحلة أولى ثانوي حلقة وصل بين التعليم المتوسط والثانوي، وتمثل النقطة المركزية التي يلتحق بها التلاميذ بعد حصولهم على شهادة التعليم المتوسط.

6.1- الدراسات السابقة:

دراسة الأسمري (1990): هدفت إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد الطلابي في التغلب على بعض مشكلات طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشدين في تعاملهم مع الطلاب، وما يقومون به من دور في الوقاية من هذه المشكلات، وقد استخدم الباحث استبيانين تم

تطبيقهما على عينة مكونة من 2500 طالبا و25 مرشدا، وقد أشارت النتائج إلى أن المشكلات النفسية تؤثر تأثيرا كبيرا على المعدل التراكمي للطلاب، كما أظهرت النتائج غياب دور المرشد الطلابي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض (سعدي، 2014).

دراسة روزفلت ونيلسون (1996): أشار الباحثان إلى ثلاثة أهداف يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اتخاذ قرارات المدرسة المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ ووضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة، ومدى قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة، وتوصل الباحثان إلى أن مستشاري التوجيه يقومون بتحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية، (ياحي، 2022).

دراسة (موهني، 2011): هدفت إلى الكشف عن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة أثر متغير الجنس والصف الدراسي في التكيف الاجتماعي، أجريت على عينة من 375 طالب وطالبة في أربع ثانويات تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية. كشفت عن وجود فروق في علاقة الطالب بزملائه، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية تعزى إلى الجنس والتي كانت لصالح الطالبات، إضافة إلى وجود فروق في التكيف الاجتماعي المدرسي الكلي وفي أحد المجالات الفرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهو موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام تعزى إلى الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الأول، وعدم وجود فروق في التكيف الاجتماعي المدرسي تعزى إلى التفاعل ما بين جنس الطالب وصفه الدراسي.

من خلال ما سبق ذكره نجد أن الدراسة الحالية اختلفت عن بقية الدراسات في أنها تناولت مشكلة الدراسة من خلال الربط بين متغيري مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتكيف الاجتماعي المدرسي، وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة حيث تناولت دراسة الأسمري (1990) دور التوجيه والإرشاد الطلابي في التغلب على بعض مشكلات طلاب المرحلة الثانوية، كما تناولت دراسة روزفلت ونيلسون (1996) تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وبهذا تتفق مع دراستنا في تناولها لأحد متغيرات بحثنا وهو مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، لكن اختلفت

الدراستين عن دراسة موهني (2011) حول مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهي تشترك مع دراستنا الحالية في تناولها أحد متغيرات بحثنا وهو التكيف الاجتماعي المدرسي.

كما اتفقت دراسة الأسمري (1990) ودراسة موهني (2011) في حجم العينة التي كانت كبيرة ، حيث بلغت في دراسة الأسمري (1990) 2500 طالب و25 مرشدا و375 طالب في دراسة موهني (2011) وهذا ما يختلف مع دراستنا الحالية التي كانت صغيرة حيث بلغت 130 تلميذ وتلميذة .

كما اتفقت دراسة الأسمري (1990) ودراسة موهني (2011) في تناول نفس عينة الدراسة وهي طلاب المرحلة الثانوية مع عينة دراستنا الحالية، كما اتفقت دراسة الأسمري (1990) مع دراستنا في إستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

يتضح لنا من خلال عرض الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة ربطت بين فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهذا ما سنتناوله من خلال دراستنا الحالية.

2.الطريقة والاجراءات

1.2.الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يقوم بها الباحث للتعرف على ميدان البحث وعلى الظروف والامكانيات المتوفرة، كما تعد أساسا جوهريا لخطوات البحث العلمي، والتي يسعى الباحث من خلالها الحصول على نتائج تفيده في مجال الدراسة الأساسية والتعمق فيها، فهي تجرى على عدد محدود من الأفراد، وتمثل جزء من مجتمع البحث.

وعليه قمنا بدراسة استطلاعية على عينة مكونة من 30 تلميذ وتلميذة بثانوية "رابح اسطنبولي بولاية" تيزي وزو في شهر أفريل 2021، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية معرفة مدى تجاوب أفراد العينة مع أدوات الدراسة، وذلك من خلال صياغة البنود ووضوحها، والتعرف على الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، والتعرف على العينة عن قرب ومدى قابليتها للدراسة، والإحاطة بمشكلة البحث ودراستها من جميع الجوانب، وقد خلصت الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعة من

النتائج أهمها التأكد من وضوح عبارات الاستبيان وسهولة فهمها من طرف عينة الدراسة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة التي كانت نتائجها كما يلي:

صدق المحكمين: للحصول على هذا الصدق تم عرض صورة مبدئية للاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علوم التربية، ومن ثم تم تحكيم صلاحية الاستبيان من حيث تصميم عباراته وتنسيقها وصياغتها بصورة سليمة وواضحة وارتباطها بمحاور الدراسة وملاءمتها لموضوعها وتصنيفها في المحور، وإبداء آرائهم، حيث تم التقيد بملاحظاتهم من حيث الإضافة أو التعديل أو الحذف وتم الاعتماد على الفقرات التي أجمع عليها المحكمين بنسبة 80% كمعيار لقبول الفقرة أو رفضها.

الثبات: تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والاستبيان الكلي كما يوضحه الجدول رقم (1).

الجدول (1): معاملات الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان وبُعديْه

المحور	عدد البنود	معامل ألفا
فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي	17	0,90
فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي	16	0,90
الكلي	33	0,95

يتضح من الجدول رقم (1) أن معاملات الثبات "ألفا" مرتفعة جداً سواء للمحورين اللذين بلغا (0,90)، أو للاستبيان الكلي (0,95)، ما يدل على تمتع الاستبيان بثبات عالي.

2.2. منهج الدراسة:

إن اختلاف مواضيع الدراسة أدى إلى تعدد مناهج البحث العلمي وفيما يخص دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية فبواسطته يقوم الباحث بجمع البيانات بدقة والوصول إلى حقيقة الموضوع والإجابة عن الأسئلة التي طرحها في بحثه وهو الأنسب لدراستنا.

3.2. عينة الدراسة:

تم إختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من ثانوية رابح إسطنبولي بولاية تيزي وزو حيث بلغت 130 تلميذا وتلميذة، من المجتمع الأصلي (252). حيث تتوزع العينة حسب متغيري الجنس والتخصص كما هي موضحة في الجدولين (1) و(2) أدناه.

الجدول (2): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	55	%42,31
إناث	75	%57,69
المجموع	130	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة الإناث أكبر في تكوين عينة بحثنا حيث بلغت نسبتها 57,69%، في حين بلغت نسبة الذكور 42,30%.

الجدول (3): توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم	95	%73,08
جذع مشترك آداب	35	%26,92
المجموع	130	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة عينة التلاميذ الدارسين في تخصص جذع مشترك علوم التي بلغت نسبتها 73,08%، أكبر من نسبة عينة التلاميذ الدارسين في تخصص جذع مشترك آداب والتي قدرت نسبتها ب26,92%.

6.2. أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان في هذه الدراسة، والذي يعتبر أداة هامة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة ووضوح وتسلسل. تم بناء الاستبيان من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية المتعلقة بالموضوع، حيث اشتمل الاستبيان على 33 بند موزعة على محورين؛ الأول يتعلق بفعالية أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي، ويتكون من 17

بنداً، والثاني يتعلق بفعالية أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي ويتكون من 16 بنداً.

وتكون الإجابة على بنود الاستبيان بـ "دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا"، حيث يطلب من المفحوص أن يختار إحدى الإجابات بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة، أما فيما يخص تصحيح الاستبيان فيكون عبارة عن ميزان تقدير من 5 إلى 1 درجات: دائما (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1).

7.2. المعالجة الإحصائية:

– اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي، وتحقيق التكيف المدرسي حسب متغيري الجنس والتخصص.

– معامل الارتباط "بيرسون" الخطي للكشف عن العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.

3.عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.3. عرض النتائج

1.1.3. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس". للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

الجدول (4): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي حسب الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	القرار
الذكور	55	68,0182	10,2677	-0,132	0,895	غير دالة
الإناث	75	68,2533	9,82701			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف

الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي للتلاميذ الذكور(68,0182) بانحراف معياري قدره (10,26770)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي بالنسبة للإناث (68,2533) بانحراف معياري قدره(9,82701)، كما بلغت قيمة "ت" (0,132-)، وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,895) أكبر من مستوى الدلالة(0,05).

2.1.3. عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس". للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت"، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي حسب الجنس:

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	القرار
الذكور	55	61,3091	6,65241	-0,194	0,846	غير دالة
الإناث	75	61,5333	6,39749			

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف المدرسي لتلاميذ الذكور (61,3091) بانحراف معياري قدره (6,65241)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف المدرسي بالنسبة للإناث (61,5333) بانحراف معياري قدره(6,39749)، كما بلغت قيمة "تT" (0,194-)، وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,846) أكبر من مستوى الدلالة(0.05).

3.1.3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف

الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص". للتحقق من هذه الفرضية تم حساب اختبار "ت"، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (6).

الجدول (6): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي حسب التخصص:

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	القرار
جذع مشترك آداب	35	130,7143	15,23458	0,474	0,636	غير دالة
جذع مشترك علوم	95	129,1789	16,78587			

يتبين من الجدول رقم(6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ الجذع المشترك أداب (130,7143) بانحراف معياري قدره (15,23458)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي المدرسي لتلاميذ الجذع المشترك علوم (129,1789) بانحراف معياري قدره (16,78587)، كما بلغت قيمة "ت" (0,474) وهي غير دالة لأن الدلالة (0,636) أكبر من (0,05).

4.1.3. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس".

الجدول (7): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي حسب الجنس:

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	القرار
ذكور	55	129,32	16,79	-0,15	0,69	غير دالة
إناث	75	129,78	16,10			

يبين الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي المدرسي للتلاميذ الذكور (129,32) بانحراف معياري قدره (16,79)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجة التكيف الاجتماعي المدرسي بالنسبة للإناث(129,78) بانحراف معياري قدره (16,10)، كما بلغت قيمة "ت" (0,15−)، وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,69) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

5.1.3. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي". للإجابة على الفرضية تم استخدام معامل "بيرسون" للكشف عن الارتباط بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.

الجدول (9): نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي:

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار
التكيف الاجتماعي	130	0,97	0,000	0,01	دالة
التكيف المدرسي					

يوضح الجدول رقم (9) أنه توجد علاقة بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي لأن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي 0,000 أصغر من مستوى الدلالة (0,01)، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة عند مستوى الدلالة (0,01) بين التكيف الاجتماعي والتكيف المدرسي.

2.3 مناقشة النتائج

1.2.3 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

لقد أسفرت نتائج الدراسة على رفض الفرضية الأولى للبحث، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

وتتماشى هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (بوعبلة وآسية، 2020)التي كشفت عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي، وكذلك دراسة (العاجز، 2001) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى الى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة التعليمية التابعة لها.

وهناك دراسات لم تتفق مع دراستنا الحالية كدراسة "مومني" (2007)، التي توصلت إلى أن هناك فروق ذات دلالة في التكيف الاجتماعي المدرسي، وفي ثلاث مجالات علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات.

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي وهذا لان مستشار التوجيه والإرشاد يعمل على توفير الجو الملائم لكلا الجنسين، ودائما ما يقوم بالتخطيط لتحقيق التوافق الاجتماعي، وهذا دليل على مدى فعالية أدوار مستشار التوجيه المدرسي والمهني في أدائه لمهامه وإلمامه بمتطلبات المرحلة العمرية للتلاميذ كذلك نجد المساعدة من طرف المعلم، بحديثه عن المستشار ودوره وأهميته.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة إلى طبيعة السمات الشخصية التي يتميز بها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي من حيث قوة الشخصية والرغبة في العمل والكفاءة حتى ينجحوا في عملهم كمرشدين نفسيين وتربويين ويؤدوا ممارسات إرشادية من شأنها أن تحدث تكيفا اجتماعيا لدى تلاميذهم.

2.2.3 مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لقد أسفرت نتائج الدراسة على رفض الفرضية الثانية للبحث أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

حيث توصلت دراسة (سالمين، 2019) إلى أن المتابعة التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد لا تساهم على تخطي الجانب العلائقي (الأستاذ، تلاميذ، القسم)، وكذلك نجد دراسة إبراهيم السباطي (1997) التي توصلت إلى تفوق الإناث على الذكور في التكيف الدراسي وهذا عكس دراستنا الحالية التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين.

ومن هنا فان لمستشار التوجيه والإرشاد دور فعال في تحقيق التكيف المدرسي لأنه يسعى دائما لمعرفة ميول كلا من الجنسين، وتغيير نظرتهم السلبية إلى الايجابية، وتقديم الإرشادات والنصائح، ودراسته لمتطلبات النمو العمرية للتلاميذ، وإبرازه لأهمية التكيف المدرسي في تحقيق النجاح والتفوق، ويساعد على التكيف المدرسي لدى التلاميذ الذي يساعدهم على بناء مشاريعهم المستقبلية سواء كانت مدرسية أو مهنية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة توريرت نور الدين حول مكانة الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي، حيث توصلت إلى أن التلاميذ من كلا الجنسين يرون أن الخدمات المقدمة تفيدهم وتساعدهم كثيرا على تخطي العقبات التي تواجههم في عمليات اختياراتهم، وبالتالي بناء مشاريعهم المهنية والمدرسية (زرقط، 2016).

3.2.3 مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها سابقا تبيّن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى للتخصص.

ويمكن تفسير النتيجة بالمتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ، وهي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، ونتائج اختبارات الميول والقدرات، ومتغيرات المنطقة التعليمية، الجنس، البرنامج المدرسي فلم تكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في الثانوية؛ وكما اتفقت دراسة "قرضي" (2014) مع دراستنا الحالية التي توصلت إلى أنه لا وجود للفروق من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير التخصص السابق.

مما سبق نستنتج بأن مستشار التوجيه يقوم بدوره المنتظر منه في مجال التوجيه والإرشاد، وأن هذا يفسّر بتركيز مستشار التوجيه المدرسي والمهني على اكتشاف قدرات التلاميذ وإمكاناتهم التي تسمح لهم بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم.

4.2.3. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

لقد أسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة فعالية أدوار مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

فقد أكدت نتائج دراسة (بوعبلة و آسية، 2020) على أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي تعزى للجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. بينما لا تتفق نتائج دراسة "السباطي (1997) مع دراستنا، والتي أسفرت بأن الإناث تفوقن على الذكور في التكيف الدراسي. وعليه فان مستشار التوجيه والإرشاد يساهم في مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً بتوظيف خبراته ومهاراته واستغلالها بغض النظر عن جنسهم.

5.2.3 مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها فان الفرضية تحققت أي أنه توجد علاقة ارتباطية قوية بين التكيف الاجتماعي والمدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. لقد اتفقت دراسة (كعواش، 2018) مع النتائج المتحصل عليها، وتمثلت في دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، والتي توصلت إلى أن خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني تساهم في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وذلك بدرجة عالية، كما تساهم في تحقيق الراحة النفسية، وكذلك ضمان ايجابية علاقة التلميذ بزملائه وأساتذته.

وكذلك نجد دراسة "سيلامر" (1983) التي توصلت إلى وجود ارتباط ايجابي ذو دلالة بين التحصيل في القراءة والتكيف الاجتماعي المدرسي. بينما لم تتفق دراسة "هنية سالمين" (2019) مع دراستنا الحالية التي توصلت نتائجها إلى أن خدمات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لا تساعد التلاميذ على تخطي صعوباتهم العلائقية، ولا تساهم في حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.

ومن خلال ما سبق فان مستشار التوجيه المدرسي والمهني يساهم في ضمان ايجابية علاقة التلميذ مع محيطه المدرسي والاجتماعي من خلال الدور الايجابي الذي يلعبه.

4. خاتمة:

وفي الأخير يتضح بأنه لتحقيق الأهداف المرجوة للعملية التربوية لا بد من الاهتمام بالمتعلم في جميع النواحي لإعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية ومتكيّفة مع وسطها المدرسي وقادرة على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في مختلف مجالات الحياة.

وعلى هذا الأساس فان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال قيامه بمهامه يلبي حاجيات الأفراد والمجتمع ككل، وهنا تتجلى مدى مسؤولية وأهمية المهمة الموكلة إليه، إلا أنه يظل يواجه العديد من المعوقات التي تحول دون أدائه لمهامه سواء من طرف الطاقم التربوي، أو من طرف الأولياء، أو من طرف التلاميذ أنفسهم، لذا لا بد من تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد بإعادة النظر في جميع النصوص التشريعية لضمان مكانة أفضل لمستشار التوجيه ومساعدته على الأداء الفعال لمهامه.

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة، نقدم التوصيات والمقترحات التالية:

- تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية لتوجيه وإرشاد المراهقين.
- إعادة النظر في دور مستشار التوجيه بجعل مهمة التوجيه والإرشاد من أولويات عمله.
- ضرورة التعاون بين الأساتذة ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الكشف عن الحالات التي تتطلب تدخل هذا الأخير لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة.
- التخفيف من الأعباء الإدارية لمستشاري التوجيه والإرشاد وتعيين من يساعدهم في هذه المهمة مما يجعلهم متفرغين أكثر للعمل الإرشادي.
- ضرورة تفعيل النصوص الرسمية المنظمة لعملية التوجيه والإرشاد وجعلها واقع تطبيقي، وتوفير الوسائل اللازمة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد كالإعلام الآلي، والهاتف...وغيرها.

5. قائمة المراجع:

براهيمي، سعاد. (2003). *إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

بوعبلة، حفصة وبوعبلة آسية. (2020). *دور مستشار التوجيه المدرسي في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أدرار.

الحلبوسي، سعدون وآخرون. (2002). *التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق.* مالطا: منشورات ELGA.

حمايمي، عبد الرزاق. (2013). مساهمة الخدمات الإرشادية في تحسين مستوى المردود التربوي لدى التلاميذ. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 1*(2).

زرقط، خديجة. (2016). دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي من وجهة نظر تلاميذ الجذعين المشتركين. *مجلة آفاق للعلوم، 3.*

سالمين، هنية. (2019). *دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التكيف الاجتماعي المدرسي للتلميذ: دراسة ميدانية في مركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مسيلة.

سعدي، رقية. (2014). *واقع الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه وتلاميذ السنة الأولى ثانوي.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم البواقي.

صقر، محمد. (1965). *اتجاهات في التربية والتعليم.* القاهرة: دار المعارف.

العاجز، فؤاد. (2001). الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظات غزة واقع ومشكلات وحلول. *مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، 9*(2)، 1-57.

عبد الحاكم، عبد القادر وصمادي، ليندة. (2014). *ممارسة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي المرسي.* رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة مستغانم.

فنطاري، كريمة. (2010). *العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس.* رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة.

كعواش، حنان. (2018). *دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والارشاد.* رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جيجل.

موهني، عبد اللطيف. (2011). أثر جنس الطالب في التكيف الإجتماعي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. *مجلة إتحاد الجامعة العربية للتربية وعلم النفس، 9*(2).

النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 -4 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص فيفري 2008، المادة 66 ص 15.

هودة، علي. (2012). *التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة.

ياحي، جمال. (2022). دور مستشار التوجيه في تحقيق رغبات السنة الرابعة متوسط نحو التخصص في ظل كوفيد 19. *مجلة مجتمع تربية عمل*، *7* (1).

Taiwo, H. (1998). *School counselling: The nature of man in Islam as its foundation.* Kuala Lumpur: A.S. Noordeen.